

## الدرس الثالث - من رسالة أمراض القلوب وشفاؤها لابن تيمية

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه ومن اتبع هداه فهذا مجلس جديد من مجالس آآ رساله شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله - 00:00:00

في امراض القلوب وشفاؤها آآ قال عليه رحمة الله وكذلك مرض القلب شيخ الاسلام بيذكر ان البدن قد آآ يكون فساده بسبب فساد ادارة اوكي او بسبب فساد حركته الطبيعية. ثم يقول وكذلك مرض - 00:00:20

القلب هو نوع فساد يحصل له نوع فساد يحصل له يفسد به واراداته التصور يا اخواني نوع من الادراك. اذا التصور جهد عقلي مرتبط بالعلم. التصور جهد عقلي مرتبط بالعلم. وهذا - 00:01:03

هذا التصور بيتأثر بكمية المعرف التي التي يستطيع الانسان كانوا ان يتحصل عليها ليحدث هذا التصور. يعني التصور ده بيتأثر بالمعارف المحصلة وبالتالي هذا التصور يزداد صحة او يزداد ضعفا. يعني لو ان هناك انسان - 00:01:37

اعلم ان هناك نار. الله تبارك وتعالى يعاقب بها يوم القيمة. يعرف ذلك الامر. ثم ان الرجل حاول ان يقيم الحجج عليه ان هذه النيران انما هي نيران معنوية ليست نيران حسية. وبالتالي العذاب يوم القيمة عذاب ماذا؟ معنوي. الرجل ده ايه اللي حصل له؟ صح في - 00:02:07

تصور ولا ضعف في التصور. ضعف في تصور ليه؟ لأن فيه هناك اشياء جعلت هذا التصور تصورا ضعيفا. المعلومات حصل فيها شوشة. حصل فيها خلل طب لو ان انسانا قرأ عن النار - 00:02:37

في قعرها وسمومها وقيدها وحديدها وزفيرها وعذاب لاهلها فيها ودركات الناس فيها في طعامهم وشرابهم ولباسهم وعذابهم وسلامتهم وقمة ومقامهم. قرأ الحاجات دي كلها بالتصوص والادلة. ايه اللي بيحصل؟ تصوره عن النار. بيبقى اقوى - 00:02:57 صح ولا بيصيبه الضعف؟ ايه اللي يحصل؟ يعني لما بيجي يقرأ في القرآن الآيات اللي يتكلم عن النار بعد ان اقرأ كل هذه المعلومات تصوره عن النار كتصور الرجل الذي لا يعرف شيئا عنها او كتصور الرجل الذي يقول - 00:03:27

العذاب ده عذاب معنوي. ابدا سيختلف. اذا التصور ده ادراك. وهذا الادراك جهد عقلي على جمع المعلومات والمعرف. وبالتالي التصور مرتبط بالعلم. التصور مرتبط بماذا؟ بالعلم فيلم. طيب ولهذا قيل الحكم على الشيء فرع عن تصوره. قالوا هذا - 00:03:47 الحكم على الشيء فار عن تصوره. لأن تصور ده فيه الادراك وفيه العلم. فلا يمكن ان تكون جاهلا شيئا ثم عليه. لا يمكن. لا يمكن تكون جاهل شيء وتحكم عليه. امال ايه؟ لا لابد يكون عارفه واحظ به - 00:04:17

تصورت تصور صحيح ومن ثم ايه؟ تستطيع ان تحكم عليه حكما صحيحا هو نوع فساد يحصل له يفسد به تصوره وفهمنا ايه معنى تصور. والتصور مرتبط بالعلم. طيب الارادة الارادة ده مصطلح فقهى. الارادة مصطلح فقهى. واستعمله الشرع للدين - 00:04:37 لالة على معنى النية من كان يريد حرث الدنيا من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤتيه منها. يبقى ده ارادة ثبت في النص. وكذلك - 00:05:06

قريب من لفظ الارادة. لفظ النية لفظ الهم. لفظ العلة. لفظ ولهذا الارادة مرتبطة بالعمل. الارادة ترتبط بالعمل فإذا كانت الارادة من حيث هي وكونها وما هي موجودة في القلب لأن احنا قلنا ان - 00:05:29 راد والنية والهم وده كله بمعنى قريب. فاصلها موجود في القلب. ولكن هي التي تسبب العمل وتظهره اذا هناك ارتباط بين الارادات وماذا؟ والعمل فإذا كان العلم هو الذي يصحح الادراك فان العمل اثر من اثار النية - 00:05:58

ومترتب على النية. بل ان النية اعظم من العمل. اذا يبقى عندنا الادراك مرتبط بالعلم والارادة ترتب بماذا؟ او متعلقة بالعمل. ولهذا الارادة بتنقسم الى قسمين. اراده جازمة وارادة غير جازمة - 00:06:24

ارادة جازمة وارادة غير جازمة قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. قالوا يا رسول الله هذا هو والقاتل فما بال المقتول؟ قال كان حريصا على قتل صاحبه - 00:06:47

اي كان مريدا اراده جازمة قتل صاحبه. وهذه الارادة ارتبط بها ماذا العمل فكانت اراده جازمة. ويحمل عليها هم يوسف وهم امرأته العزيز ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه - 00:07:08

ولقد همت به الهم ده هم العزيمة. كانت مريدة اراده جازمة. ان تأتي بالفاحشة. ولهذا يعني غلت الابواب وقالت ماذا؟ هيئت لك. تهيأت لك. وقال وغلقت الابواب اذا هناك ابواب كثيرة غلقتها جميعا. ولم يقل غلت الابواب ولكن غلت للدلاله على ماذا - 00:07:37 على شدة الاحكام. اذ ان زيادة المبني مؤذن بزيادة المعنى. كل ما كان حروف المبني اكثر كل ما كانت دالة المعنى ايه اوسع. طيب اما هم يوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - 00:08:07

على قول من اثبت له هما لان هناك طائفة من العلم من اهل العلم نفوا همه اصلا. قالوا ولقد امت به وبعدين يبتدأ ويقول وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. اذا في الحقيقة هو لم يهم. زي - 00:08:27

نقول مثلا لولا حراسة الموجودة في البيت لتسرقنا باذن الله. يبقى لهم اتسرقوا لم يسرقوا. اذا هذا على قول الذين نفوا لهم عن يوسف. الذين اثبتوا لهم ليوسف قالوا هذا هم ليس جازما - 00:08:47

وانما هو بمعنى الايراد حاجة بترد في النفس. ودي بيسموها بالخاطرة. حاجة بتدفع نفسها الانسان بيردها مثلا الانسان يمشي كده فتتجي في دماغه كده مثلا حاجة معنى مش جيد حاجة معنى مش فاضل هذا الخاطر - 00:09:07

يطرده فيثاب عليه. يطرده فيثاب عليه. والمعنى والمقصود ان الارادة ترتب بماذا؟ بالعمل. كما ان الادراك او كان امن التصور يرتبط بالعلم وكذلك مرض القلب هو نوع فساد يحصل له. يفسد به تصوره وارادته - 00:09:27

فتتصوره بالشبهات. مش احنا قلنا التصور ده مرتبط بالعلم. وبالتالي لما فساد من جهة التصور يبقى هو ايه؟ الشبهات. لان الشبهات مسائل علمية مسائل علمية لما واحد يقول لك الامام مالك او يقول لك مثلا سعيد ابن المسيب كذا بين - 00:09:57

ليه؟ لان هم مدلسين والتديليس الكذب هم كذا بين. الرجل ده القى لك شبهة. صح ولا لأن؟ هذه شبهة سببها ان هو جاهل. احيمق يعني جاهل احيمق فليس التديليس مطلقا بمعنى الكذب. ولكن التديليس بمعنى الاخفاء - 00:10:24

فلماذا اخفى شيخه ربما هناك علة من العلل او سبب من الاسباب. فالشبهات شبهات انما هي تطعن في باب العلم. ولذلك ناسب ان الشبهة تكون ناقضة لماذا تصور ولهذا قال ابن تيمية فتصوره اي فساد التصور بالشبهات التي تعرض له حتى لا - 00:10:47 لا يرى الحق يا ستير يا رب دي مسألة عجيبة يعني مسألة عجيبة ان الواحد ما يشوفش الحق الى الحق ابلج يقول لك لأن مش شايفه. ياه! مسألة صعبة جدا. مسألة صعبة جدا - 00:11:17

واللي اصعب منها او يراه على خلاف ما هو عليه او يراه على خلاف ما هو عليه واراداته. يعني الفساد في الارادة بحيث يبغض الحق النافع ويحب فلهذا يفسر المرض تارة بالشك والريب - 00:11:38

بالشك والريب الشيك آآآ الربي في معنى الشك. ولكنه ادق. كما فسر مجاهد وقتادة قوله في قلوبهم مرض اي شك. وتارة يفسر اي المرض بشهوة الزنا. كما ما فسر به قوله فيطمع الذي في قلبه مرض. اه. يبقى احيانا المرض ده - 00:12:11

قد يكون فساد في التصور بسبب الشبهة. وقد يكون فساد في الارادة بسبب ماذا؟ الشهوة بسبب الشهوة. اذا الشهوات اسبابها ايه يا اخواني؟ فساد في الايرادات. وشبهات سببها هذا فساد في التصورات. ولهذا صنف الخرائط خرائط ابو بكر محمد بن جعفر - 00:12:41

ابن محمد السامری ولد بالسامرة بفلسطين سنة متین وتوفي بيافا سنة تلميمية سبعة وعشرين. صنف كتاب اعتلال القلوب. اي مرضها واراد بالمرض في هذا الكتاب واراد به مرضها بالشهوة والمريض يؤذيه ما لا يؤذی الصحيح. ايوة نعم. يؤذيه ما لا يؤذی الصحيح. اما

اروحها شغالة دلوقتي - 00:13:11

مش كده يا اخواني؟ لو واحد دلوقتي عنده حساسية في صدره. المروحة دي تؤذيه ولا لا تؤذيه؟ تؤذيه. طب بتؤذينكم والمربيض يؤذيه ما لا يؤذني الصحيح. ما شاء الله! تشووف الناس بتاكل صحة وعافية. السندوتش - 00:13:52

الفول او الفول وجنب الفول قرون الفلفل الحراق مولعة نار. وجنبه فحل البصل وجنبهم بعد كده الطرشي والمخلل وبعدين خمس سنت ارغفة. بسم الله ما شاء الله ينجزهم على احسن وجه - 00:14:18

واحد تاني تاكل عيش ما اقدرشن. طب فول اه لو اكلته من هنا اطرح الطوارئ. حياته كلها على نص زبديه ياية على مش عارف ايه لانه مريض. لانه مريض. فالمربيض يؤذيه ما لا يؤذني. الصحيح - 00:14:38

فيضره يسير الحر والبرد والعمل ونحو ذلك من الامور التي لا يقوى عليها لضعفه بالمرض. نسأل الله تعالى ان يرزقنا واياكم صحة القلب والبدن. والمرض في يضعف المريض المرض في الجملة يضعفه المريض. يجعل قوته ضعيفة - 00:14:58

لا تطبق ما يطيقه القوي والصحة تحفظ بالمثل. اي بمثل اسباب المحافظة عليها الانسان كي يحافظ على صحته لابد ان ينظر الى الاسباب المعينة على هذه المحافظة جودة الطعام مثل الرياضة جودة الشرب معرفة الملائم معرفة الدرس - 00:15:28

غير الملائم كل هذه الاشياء تعين ان يكون بدنك صحيحا. دي كلها اسباب وتزال بالضد. وتزال بالضد. اي الصحة تزال بضد هذه الاشياء. ولهذا حرم ربنا عز وجل ما حرم منسائر المأكولات والمشروبات ولعل الحكمة في ذلك انها تضر البدن - 00:16:04

وتذهب بالعقل. طيب والمرض يقوى بمثل سببه هناك اسباب بتساعد على ايقاع المرض. فكلما توافرت هذه الاسباب كلما قوي هذا المرض ممكן انسان يمرض. ممكן يمرض. ولكن تأتي اسباب تقوى هذا المرض. وتزيد من هذا المرض - 00:16:34

تقوى هذا المرض وتزيد من هذا المرض مثلا لو ان انسان عنده حساسية في صدره. خلاص هو مصاب بذلك الامر. وبعدين يشتغل فراش في مدرسة مطلوب منه يعمل ايه؟ يكنس السلم والسلالم والطربات والبتاعات وينفض الشيش والكلام ده. ايه اللي - 00:17:04

يا ترى الحساسية تزداد ولا يشفى؟ بتقوى الحساسية. يبقى ممكنا انسان يصاب بالمرض ولكن بدل ما يدفع اسباب المرض ايه اللي يحصل؟ تتهيأ له اسباب المرض فيقوى المرض. والمرض يقوى بمثل سببه - 00:17:28

ويزول بضده لو الانسان عرف السبب بتاع المرض يعالج السبب يزول المرض. ولذلك دي اهمية التشخيص الطبي. يقول لك انت بطنك من هنا بتوجعك؟ طب من هنا بتعمل مش عارف ايه؟ طب ضهرك عامل ايه؟ وشف عينيك. طب نحل؟ ده كله على - 00:17:48

بس يعرف ايه السبب. يا ترى ده ميكروب ولا فيروس ولا ايه بالضبط المسألة؟ لو عرفنا السبب بدأ العلاج الصحيح اذا لم يعرف السبب اهو الناس في الطاف الله فاذا حصل للمريض - 00:18:12

مثل سبب مرضه زهد مرضه. ايوا نعم. وزاد ضعف قوته حتى ربما يهلك. وان حصل له ما يقوى القوة ويزيل المرض كان بالعكس. ده في البدن. يبقى الانسان لو عرف اسباب مرضه بيبدأ - 00:18:35

ان هو يشوف الاسباب المعاكسة فيقضي على ذلك المرض لو ان انسان مثلا اذا اكل طعاما مسببا مرضت معدته. خلص عدف المسألة دي. يعمل ايه بقى؟ يزود الاكل ده ولا بلاش يأكله؟ اذا لو عرف السبب بيتبعد عن - 00:18:55

هذه الاسباب فتقوى معدته وتنشط هذه المعدة. لكن يأكل مسبب ويأكل فلفل حراق. ويأكل طماطم ويشرب عصير الرمان. الله! كله ورا بعضه. وايه كمان؟ ويأكل كشري بسم الله ما شاء الله. ومعدته مريضة. اذا اجتمعت له اسباب ماذ؟ اسباب المرض فيزداد مرضه - 00:19:21

وتضعف قوته. ولهذا قال وان حصل له ما يقوى القوة ويزيل المرض كان بالعكس ده في البدن يا اخواني. ومرض البدن ده ايسرك بكتير من مرض القلب. ليه لان الواحد ايجاد تقوم مش قادر تقوم - 00:19:49

رجليك مش قادرة تستالك. نشتني لك مروع ونوديك لبتاع الایه؟ الاعصاب سكتك اعصاب ماشي مش اعصاب نوديك على بتاع

العظم. لا ده ولادة يبقى علاجك الطبيعي. يبقى عرفنا المسألة. ولذلك الشعور - 00:20:14

بالم البدن نعمة من الله. معظم الناس الذين تطورت امراضهم سبب هذا الامر انهم لم يرصد الالم الامراض الصعبة الكبيرة ديت بتهجم على الناس من غير ما تدي لهم اشارات. بيجي - 00:20:32

ينتبه يكون المرض قد تمك منه. نسأل المولى سبحانه وتعالى العافية. اذا الشعور بالالم دلالة على ماذا دلالة على الصحة بناء على الصحة. ولذلك لما واحد كده مثلا شاكين فيه ميت ولا مش ميت نجيب الابرة ونقعد ايه؟ نشك فيه - 00:20:52

لو ما قالش او ما حركش رجليه او ما هبشي يبقى الرجل ده ايه الجزء ده مات. الجزء ده مات. الشعور الالم ده نعمة كبيرة جدا من الله سبحانه وتعالى. ولذلك في بعض الحوادث الطوارئ ما يدوش للمصاب - 00:21:15

بنج ليه ؟ يقول لك انا زلمة. ربنا ينتقم منهم. سايبين الرجل ينزف لا بيمنجوه ولا اي حاجة. هم سايبينه لحكمة. عاززين يرصد ايه الوضع بتاعه؟ لما يقول اه يا بطني يعرفوا ان فيه الم في بطنه. يقول اه يا رقبتي ما في - 00:21:35

الم في رقبته اه يا رجلي يبقى الم في رجله. فالشعور بالالم يهدى الطبيب الى موضع الالم يتعامل معه. لكن جايين لهم كله دم يلا دخله على عمليات وبنج وخلص. لا ده غلط - 00:21:55

ومرض القلب الم مرض القلب الم. يحصل في القلب. يحصل في القلب كالغيظ من عدو استولى عليك انت سائق العربية بتاعتكم وبعدين واحد وفك ممکن توديني اخر الشارع ربنا يسترک. اتفضل يا عم الحاج - 00:22:11

يركب جنبي يقول لك لأ مش قادر اركب. لأن انا عازز القدس ورانی افرد ضهری. تركب الرجل وانت ماشي في الطريق تلاقي ولو واقف العربية في جنب وحط المفتاح على التابلوه وطلع المحفظة وفلوسك كلها حطها على التابلوه - 00:22:38

والا رقبتك دي هتقع بين رجليك. الله! يبقى انا محسن اليك وبوصلك. يبقى ديت النتيجة الرجل المسكين يبص حواليه ما يلاقيش حد حواليه. هيعلم ايه المسكين مطلع كل حاجة ونازل ساب العربية هيموت ؟ يا ترى نازل مبسوط وسعيد وفرحان ولا نازل زعلان -

00:22:58

ومهموم ومكروب تنزل ايه يا اخوانا زعلان ومكروب. الزعل والكرb والهم ده هو الم. هو الم هو الم قال الله تعالى ويشفى صدور قوم مؤمنين. ويذهب غيظ قلوبهم. ذا في قتال - 00:23:24

الكافار. فشفاؤهم اي شفاء قلوب المؤمنين. بزوالي ما حصل في قلوبهم من الالم يا سلام ليه اخواني ان القاتل لابد ان يقتل باذن اولياء المقتول. ليه؟ لما قد يصيب قلوبهم - 00:23:47

من الغيظ بسبب هذا القتل. فلما نقتل قصاصا قلوبهم هنا بايه؟ بتشفى لأن القصص الظرفية ان هناك في السعودية رجل قتل رجلا. الرجل ده كان له ابن صغير. لا لا - 00:24:13

ليس له لا اخ ولا اب ولا اي شيء له ابنه صغير. عنده كم شهر لسه مولود يبقى من الذي سيأذن بقتله او العفو عنه مين؟ اللي هو الولد الصغير ده - 00:24:32

اللي حصل ان هذا الولد او هذا الرجل القاتل حبسه في محبسه لغاية ما هذا الولد الصغير بلغ وبدوا يقولوا له تعفو عنه ولا يقتل قبل انهم بذلوا له ملايين الريالات. قال لا. قاتل ابي يقتل. عنده غيظ والغيظ الم في القلب - 00:24:50

عاوز قلبه يستريح شاقات الاب يقتل وبالفعل قدام بقى اللي جابه الرجل عارضة الدعوة بتاعة الاتهام قالوا العريضة والراجل بقى حط رقبته والسياف لسة هيطلع السيف ويقطع رقبته. الولد قال انا عفوت عنه. على اخر لحزة - 00:25:18

والآخر لا ريال ولا عشرة. بس ايه اللي حصل لقلبه شفي قلبه شفي قلبه. ولهذا يقال فلان شفى غيظه وفي القوض لسه اللي كان بقوله دلوقتي استشفاء اولياء المقتول ونحو ذلك. فهذا شفاء من الغم - 00:25:41

والغيظ والحزن وكل هذه الام تحصل في النفس اكتفي بهذا القدر ان شاء الله. واسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم. هناك بعض الاسئلة - 00:26:07